كلمة الرئيس محمد انور السادات
فى يوم العمل الاجتماعى
فى ٣ نوفمبر ١٩٧٢

الاخوة والأخوات ممثلى التنظيم الاجتماعى الشعبى

إن ثورة الثالث والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢ ، ماقامت إلا لإرساء قواعد العدالة الاجتماعية وتوفير العزة والكرامة للمواطنين، وما جاهدت إلا لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي تضمن الفرص المتكافئة للعلم والعمل للجميع، وماستهدفت غير بناء كيان الفرد السليم والأسرة المتماسكة علي أساس متين من العلم والإيمان ولقد كان لإيمان التنظيم الاجتماعي الشعبي بهذه المباديء والأهداف وتجاربه معها منذ اللحظة الأولي لإعلانها أثره العميق في تأكيد شعبيتها ومدي تعبيرها عن الآمال العريضة التي ناضلت الأجيال المتعاقبة من أجل تحقيقها وثبت للعالم أنها كانت ثورة بالشعب ولصالح الشعب وإننا إذ نجتمع اليوم لنحتفي ببعض قيادات هذا العمل الذين قدموا جهدهم طائعين ، وكرسوا وقتهم متطوعين وبذلوا مالهم في سبيل نهضة المجتمع وتقدمه مختارين فإننا نجتمع أيضا لتكريم القيم السامية في أشخاصهم تقديرا للدور الذي أسهموا به في بناء مجتمعنا الجديد ، وحفزا للصفوف التالية لهم علي مضاعفة الجهد ومواصلة السير علي الدرب ، وتأكيدا للجميع أن الدولة لاتضن بتقديرها وتكريمها علي أبنائها العاملين في صمت وايثار ، ولن تنسي أبدا أبناءها المخلصين لمبادئها وأهدافها

الإخوة والأخوات الأفاضل

www.anwarsadat.org

لقد قامت الرعاية الاجتماعية في مصر كما تعلمون – منذ فجر التاريخ وتأصلت مسئولية المجتمع نحو أفراده عبر العصور والأجيال ثم جاءت الشرائع لتعمل علي تأكيدها ، ثم صدرت القوانين الوضعية تحقيقا للأمن الاجتماعي وتلافيا لمخاطر الزمن ، وتدعيما لعناصر التقدم والتنمية للأفراد والجماعات وتوافرا للحياة الحرة الكريمة لكل المواطنين وكان للعمل الاجتماعي الشعبي خلال ذلك كله دوره الطليعي واسهامه الأصيل تعبيرا عن فطرة كريمة وعقيدة قويمة وفهم عميق لحقيقة وجوده في إطار من المباديء والقيم الدينية الراسخة التي تضيء حياته وتوجه سلوكه وتسمو بأهدافه لتحقيق التعاون الإنساني الخلاق

الإخوة والأخوات أعضاء المؤتمر

لقد كان من أسباب حرصي علي توجيه هذه الكلمة إليكم في يوم عيدكم أن تتاح لي فرصة الحديث إليكم عن تصوري لبعض المهام التي يتطلبها منكم الوطن في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ نضالنا فإني أومن

أولا : إن بناء المجتمع القوي المتماسك دعامته الإنسان القوي ... هذا الإنسان الذي لايتم تكوينه إلا في رحاب إيمان عميق برسالات السماء وفي ضوء القيم الروحية النابعة من الأديان إعلاء لشأنه وإنارة لطريقه ، فإن الإيمان الصحيح والتمسك بالقيم الدينية والالتزام بها في السلوك من أهم عناصر قوة الفرد والمجتمع التي تعين علي مواجهة الخطوب والتغلب علي جسام الاحداث وتؤدي الي تحقيق النصر وبلوغ الأهداف وإني لأتصور أن جمعياتكم الدينية تستطيع أن تقوم بدور كبير في هذا العمل

ثانيا : إن للتنظيم الاجتماعي الشعبي دورا حيويا وهاما في دعم جبهتنا الداخلية وقد قام بواجبه في رعاية أسر المقاتلين والمهجَّرين والشهداء خلال الفترة الماضية علي الوجه الأكمل وأعتقد أن واجبه هذا مازال قائما ولابد أن تستمر رعايته لأسر أبنائنا الرابضين علي خط النار وفي توفير الرعاية الكاملة لأسر المهجرين والشهداء

ثالثا : إن الجهود التي يبذلها التنظيم الاجتماعي الشعبي لتدعيم الأسرة وتنظيمها ورعاية الطفولة وحمايتها وتنمية المجتمعات المحلية ورعاية الطلاب والشيوخ والمعوقين جهود لها في نفوسنا كل التقدير ولكننا نأمل أن تتضاعف وتزداد بزيادة حاجات الناس انطلاقا نحو تحقيق مبدأ كفاية الخدمات لتأمين حياة المواطنين ورفاهيتهم في إطار برنامج العمل الوطني الذي ارتضيناه منهاجا لتقدمنا في المرحلة المقبلة

رابعا : وأخيرا فإني لازلت أوصيكم بالحفاظ علي الوحدة الوطنية التي تمثل واقعا فعليا في العلاقات القائمة بين جمعياتكم الإسلامية والمسيحية ، فهذه الوحدة الوطنية هي سمة أصيلة من سمات مجتمعنا المصري وهي التي استطاعت أن تقضي علي مر العصور علي الفتن التي كان الاستعمار يثيرها من وقت لآخر أملا في تفتيت وحدتنا ولكنه كان يفشل في ذلك كل مرة وسيظل يفشل دائما بفضل تماسككم ووحدتنا . الإخوة والأخوات ممثلي التنظيم الاجتماعي الشعبي إذا كان اجتماعنا اليوم يعد رمزا لتكريم الدولة لنشاطكم وتقديرها لانجازاتكم فإنها لاتبخل بأن تضع في نفس الوقت كل امكانياتها المادية والفنية في خدمتكم ... تدعيما لجهودكم... وتثبيتا لخطواتكم وتأكيدا لدور العمل التطوعي في تقدم البلاد ورفاهيتها

www.anwarsadat.org

ويسرني بهذه المناسبة أن أسجل أمامكم أن العمل الاجتماعي الشعبي قد أصبح بحق وصدق جزءا من العمل الـــوطني يلبـــي النـــداء ، ويلتـــزم باتجاهاته ويسهم في تحقيق أهدافه . واني لأرجو أن يظل هكذا دائما حتي يتحقق لنا النصر المؤزر علي عدونا بإذن الله وفقكم الله وســـدد خطـــاكم وهداكم سواء السبيل حتي تتسع مظلة الأمن والطمأنينة لتظل جميع أبناء هذا الشعب وحتي ترفع أعلام النصر والرفاهية عالية خفاقة

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته

www.anwarsadat.org